

صَاحَ بِالْإِيمَانِ وَالصَّارِمِ لَا أَنْضَامُ  
إِنِّي لَيْثُ بَنِي هَاشِمٍ يَا ظَلَامُ  
لَا أَسْتَسْلِمُ إِنِّي مُسْلِمٌ

أَقْدَحُ نَيْرَانِي فِي الْحَرْبِ وَبِصَوْلَاتِي  
سَيْفِي رَتَّلَ بَعْضَ حُرُوفٍ مِنْ آيَاتِي  
لَأَثُورَ بِصَوْلَاتِ الثَّارِ مَوْجاً عَاتِي  
لَا أَهْتَمُّ بِزَخْمِ طُغَاةٍ أَوْ رَايَاتِ

وَفَائِي مَنْ يَقِينِي وَسَيْفِي فِي يَمِينِي  
وَرُغْمَ الْغَدْرِ أَبْقَى سَفِيناً لِلْحُسَيْنِ

جِئْتُ وَالْعِزُّ بَدَى طَافِحُ شَهْمًا حُرًّا  
طَامِحًا فِي نُصْرَتِي طَامِحُ لَابِنِ الزَّهْرَا  
لَا أَسْتَسْلِمُ إِنِّي مُسْلِمٌ

كَمْ طَاغِ جَدَّاهُ سَيَفِي عِنْدَ الْكَرِّ  
حَتَّى سَأَلَ النَّاسُ جَمِيعاً مَاذَا يَجْرِي؟  
هَلْ عَادَ الْكَرَّارُ وَغَادَرَ سُكْنَى الْقَبْرِ  
أَمْ عِزْرِيْلُ جَاءَ وَأُضْحَى يَسْمَعُ أَمْرِي

فداءً لابني عمي لقد أرخصتُ دمي  
لتاريخٍ عظيمٍ هنا سجَّلتُ إسمي

كُلُّ مِقْدَامٍ غَدَى حَائِرٌ خَوْفًا هَامًا  
لَمْ يَكُنْ سِيفِي سِوَى شَاعِرٍ يَلْوِي الْهَامًا  
لَا أَسْتَسَلِمُ إِنْ مَسَلَمُ

أَسْمَعُ قَعْقَعَةً وَسُيُوفاً وَلَهَا أَطْرَبُ  
مَا ارْتَدَّ لِغَمْدِي بَنَّارِي حَتَّى يُسْحَبُ  
يَسْأَلُنِي مِنْهُمْ أَقْوَامٌ فَلِمَنْ أُنْسَبُ؟  
فِي جَيْبِ الصَّارِمِ دَمًّا فِي التُّرْبَةِ يُكْتَبُ

أَنَا نَسَلُ عَقِيلٍ مِنْ الْبَيْتِ الْجَلِيلِ  
وَأَنْفَاسِي تَلَاقَتْ مَعَ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ

هَاشِمِي الطِّينِ وَالْمَنْبِتِ يَرُوي السَّيْفُ  
لَمْ يَكُنْ سِرًّا لِي كَيْ يُكْبَتِ حَلَّ الْخَوْفِ

لَا أَسْتَسْلِمُ إِنْ يَ مَسْلَمُ

زَلَزَلْتُ الْأَرْضَ وَزَلْزَلِي عَزْمٌ سَاجِقٌ  
أَمْطَرْتُ الْجُنْدَ بِأَهْوَالِي غَضَباً مَاجِقٌ  
مَنْ غَيْرِي يَسْعَى فِي الْحَرْبِ شَهْمًا وَاثِقٌ  
وَهُنَا مِصْدَاقِي إِيْمَانِي وَعَدَاً صَادِقٌ

مَعَ الْأَعْدَاءِ ثَارِي      أَبِيّاً فِي قَرَارِي  
مَعِي سِيفِي وَدِرْعِي      وَصَوَلَاتِ الضُّوَارِي

لَسْتُ أَنْسَى مَحْشَرَ الْجَامِعِ      صَفّاً صَفّاً  
عَهْدُكُمْ مِنْ أَصْلِهِ خَادِعٌ      وَعَدُّ يُجْفَى  
لَا أَسْتَسَلِمُ      إِنْ مَسَلِمٌ

مَا زِلْتُ مُوَالٍ لِّلسَّبْطِ وَكَذَا عَهْدِي  
لَوْ قَطَّعَنِي إِزْبَاءُ إِزْبَاءِ سَيْفِ الْجُنْدِ  
عَشِقُ حُسَيْنٍ يَسْكُنُ رُوحِي مُنْذُ الْمَهْدِ  
أَهْدِيهِ بِنَفْسِي وَكَيَانِي شَتْلَةً وَرْدِ

لَقَيْتُ الْحُبَّ بَابًا وَمَا كَانَ السَّرَابَا  
غَدَاً فِي الْحَشْرِ أَلْقَى مِنَ السَّبْطِ الْجَوَابَا

مَاضِيًا فِي مَسَلِّكَ النَّاصِرِ لَا لِأَوْهِنِ  
مَوْعِدِي إِنْ يَخْسَرُ الْخَاسِرِ جَنَّةُ عَدْنِ

لَا أَسْتَسْلِمُ إِنْ مَسَلِمُ